ودخل على امراته عاتكة بنت يزيد بن معاوية يودعها
فقامت اليه فقالت له يا امير المؤمنين لو وجهت من يكفيك
قال لا بد من مشاهدة الامر بنفسي فلما اتى بكت
وبكى من حولها ومن جواريها فقال لله در كثير
كانه كان يرانا حيث يقول
اذا ما اراد الغزو لم يثن همه حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه بكت وبكى مما شجاها قطينها
ثم خرج نحو الاشدق فجرت بينهما مراسلة على ان الخليفة
عبد الملك وعمرو الاشدق ولي عهده فاخذ كل واحد
منهما العهود المؤكدة بذلك ثم التقيا على صلح فاعد
عبد الملك غلا وقيدا من ذهب في جوفه زرد
درع وثقله وجعله حقيبا يثني ثم قال عبد
الملك لعمرو بعد ان آنسه من نفسه كل انس اني كنت
حلفت ان اغلك واقيدك وهذا غل من ذهب ضعيف
يثني وقيد مثله فضعهما في عنقك ورجليك لاخرج
من يميني وقال للمؤذن اذا شدهما عمرو في عنقه
ورجليه فاذن بالصلاة فلما شدهما عمرو في عنقه

ورجليه

ورجليه واقفلا اذنه المؤذن بالصلاة فخرج عبد
الملك مبادرا وقال لاخيه عبد العزيز بن مروان
ادخل اليه فاقتله ثم صلى عبد الملك ورجع فوجد
اخاه لم يصنع شيا فدخل على عمرو وهو على سرير فجذبه
فالقاه على وجهه ثم قتله حكي الهيثم ان عمر اراد
قتل الهرمزان فاستسقى فاتي بما في قدح خشب
فامسكه بيده واضطرب فقال عمر لا باس عليك اني
غير قاتلك حتى تشربه فالقى القدح من يده فامر عمر بقتله
قال اولم تؤمني قال كيف امنتك قال قلت لا باس عليك
حتى تشربه وقولك لا باس عليك امان ولم اشربه
فقال الزبير وانس بن مالك وابو سعيد الخدري صدق
فقال عمر رضي الله عنه قاتله الله اخذ امانا ولم نشعر به
[illegible] تمارض الاحوص بن جعفر بن عمرو
على اهله فجعل لا يتكلم والاطبا يختلفون اليه فاتاه
شراعة وكان نديما له فكلمه فلم يجبه فالتفت شراعة
الى جلسائه فقال لكنا امس بالحيرة فاخذنا الطلاء
اربع فتناثر بدرهم قال الاحوص الكاذب فامه